

## أضواء البيان

@ 279 رزقه { ، وقوله : { فَأَبْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ } . .  
وقد قدّمنا كثيراً من الآيات الدالّة على ذلك في سورة ( بني إسرائيل ) ، في الكلام  
على قوله تعالى : { إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلّٰهٖ هِيَ أَقْوَمٌ } .  
وَأِنَّ يَكْذِبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ  
الْأُمُورُ } . ما تضمّنته هذه الآية الكريمة من تسليته صلى الله عليه وسلم ، بأن ما لاقاه  
من قومه من التكذيب لاقاه الرسل الكرام من قومهم قبله صلوات الله وسلامه عليهم جميعاً  
، جاء موضحاً في آيات كثيرة ؛ كقوله تعالى : { وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ  
فَصَبَرُوا وَعَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا وَآذَوْا وَحَتَّىٰ أَتَاهُم نَصْرُنَا } ، وقوله  
تعالى : { مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ } ، والآيات  
بمثل ذلك كثيرة معروفة . { ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ } . قد قدّمنا الآيات التي بمعناه في  
مواضع من هذا الكتاب المبارك ؛ كقوله تعالى في ( الكهف ) : { أَفَتَتَّخِذُونَهُ  
وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ } . { إِنَّ زَمَّامًا يَدْعُو  
حَزْبَهُ لِيَكُونُوا مِن أَصْحَابِ السَّعِيرِ } . قد قدّمنا الآيات الموضحة له في  
سورة ( الحج ) ، في الكلام على قوله تعالى : { كُتِبَ عَلَيْهِ أَنزَّاهُ مَن تَوَلَّاهُ  
فَأَنزَّاهُ يَضْلَاهُ وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ } . { فَلَا تَذْهَبْ  
نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ } . قد قدّمنا الآيات الموضحة له في سورة ( الأنعام ) ،  
في الكلام على قوله تعالى : { قَدْ نَعَلِمُ إِنَّنَاهُ لِيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ }  
، وفي ( الكهف ) ، في الكلام على قوله تعالى : { فَلَا عِلَّاكَ بِآخِيعِ نَفْسِكَ  
عَلَيْهِمْ } ، وغير ذلك من المواضع . { وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ  
فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقِّنَاهُ إِلَىٰ بِلَادٍ مَّيِّتَةٍ فَأَحْيَيْنَاهَا بِهِ الْإِسْرَافِ  
بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَٰلِكَ النُّشُورُ } . ما تضمّنته هذه الآية الكريمة من أن إحياءه  
تعالى الأرض بعد موتها المشاهد في دار الدنيا برهان قاطع على قدرته على البعث ، قد  
تقدّم إيضاحه بالآيات القرآنية في مواضع